تعاطف اليهود مع الأمم. وأيضًا يُظهر أن باليهود صار شفاء الأمم.

ملحوظة:- هذه الخلافات بين الإنجيليين لا نعتبرها دليلًا على خطأ في الإنجيل الموحى به من **الرُّوح القُدُس**، فكما رأينا فهناك حكمة وراء هذا الخلاف. وما لابدَّ أنْ نفهمه أنَّ الإنجيليين ليسوا مؤرخين. بل هم أصحاب فكر يريدونه أن يصل للقارئ وهم مقودين **بالرُّوح القُدُس**. بل ومن المهم أنَّنا إذا وجدنا خلافًا بين روايتين فعلينا دراسة هذا الخلاف لنستنتج الفكرة من وراءه، والتي يريدنا **الرُّوح القُدُس** أن نفهمها.

ولم يكن سؤال القائد: «هل يقدر يسوع أن يشفي الغلام» بل كان سؤاله: «هل يقبل يسوع أن يشفي الغلام». هنا نفهم أنه وضع يسوع على قمة شعب اليهود ومعلميهم وشيوخهم، فرأى نفسه غير مستحقًا أن يكلِّم المسيح مباشرة. فكلَّم شيوخ اليهود أنْ يُكلِّموا هُم المسيح بالنيابة عنه إذ حسب نفسه غير مستحق أن يُكلِّم المسيح شخصيًّا فهو وثني. تواضُع هذا القائد جعله في قائمة من قال عنهم الرَّب يسوع: «المساكين بالروح» فاستحق التطويب.

يتكئون مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السموات: لاحظ أنَّ المسيح هنا يتكلَّم باللغة التي يفهمها اليهود في ذلك الوقت. فكان هناك إيمان عام أنه يوم يفدي المسيَّا إسرائيل، سيُدعَى اليهود إلى عيد عظيم ووليمة عظيمة مع الآباء البطاركة ومع أبطال الإيمان من اليهود، وهي فكرة مأخوذة من أقوال الأنبياء كما في (إش٢٥: ٦). وفي كل سبت وليمة ضخمة لتكريم اليهود، يقدَّم فيها لحوم من كل أنواع الحيوانات مثل لوياثان وبهيموث المذكورين في سفر أيوب وطيور ضخمة وأوز ضخم مخصص لعيد يوم السبت العظيم. أما الخمر التي ستقدم لهم فهي معتقة من بدء الخليقة. وطبعًا لا مكان للأمم في هذا اليوم مع اليهود. أمَّا كلام المسيح هنا فكان أنَّ الأمم سيشتركوا مع اليهود في هذا اليوم.

الظلمة الخارجية، البكاء وصرير الأسنان: هناك جهنم ودخانها أبدي، هذا أيضًا تصوير يهودي للمكان المعد للأمم ولكن الرَّبّ غَيَّرَ المفهوم اليهودي وجعله لغير المؤمنين عمومًا. وقال اليهود أنه في يوم المسيَّا سيُخرج المسيَّا اليهود الخطاة الذين كانوا هناك وهذا بركة الختان، فهم مختونين. وقال اليهود عن الأمم أنهم بنو جهنم حيث البكاء وصرير الأسنان. وهذا البكاء دليل الأسف، أما صرير الأسنان دليل الغضب (مز١١١: ١٠). بينما أن اليهود هم بنو الملكوت (مت ٨: ١٢) هم أولاد الملك، أولاد السماء، أولاد الدهر الآتي، مكانهم في الأعالي (فقالوا أنهم أولاد العلية، والعلية توجد أعلى المنزل) وفي يوم المسيَّا سينشدون نشيد الحريَّة (خر ١٥). وهذا راجع لأنَّ الأمم رفضوا الناموس بينما قبله اليهود.

وواضح الصدمة التي حدثت لليهود حينما سمعوا كلام المسيح والذي كان ضدَّ أفكارهم، وأنَّ الأمم الوثنيِّين الذين يؤمنون لهم نفس حقوق اليهود الذين يؤمنون. وأنَّ اليهود بنو الملكوت الذين لن يؤمنوا سيكون مصيرهم الظلمة الخارجية.

من اقوال القديس يوحنا الذهبي الفم

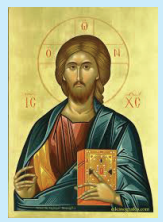

على الإنسان أن يردِّد على الدوام صلاة: «ربي يسوع المسيح ابن الله الحيّ ارحمني أنا الخاطئ» سواء أثناء عمله أو سيره أو أكله أو راحته حتى يتغلغل اسم ربنا يسوع المسيح في أعماق القلب ويحطم كبرياء الحيَّة القديمة الرابضة في الداخل لإنعاش الرُّوح. لذلك داوم بلا انقطاع على ترديد اسم الرَّبّ يسوع حتى يتحصَّن قلبك فيصير الإثنان واحدًا.

نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

السنة الثانية والثلاثون – عدد 1710 :Issue No
غربي (21/07/2024) (08/07/2024) شرقي

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن الثالث

الأيوثينا الرابع

أَحـد متَّى الرابـع

تذكار القديس بروكوبيوس العظيم في الشهداء

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:- لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات، لأنَّ الرَّبَّ صنع عزًّا بساعده ووطىء الموت بالموت، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

الابوليتيكية للقديس بروكوبيوس – باللحن الرابع: إنَّ شهيدَك يا ربُّ بجهادِهِ نالَ منكَ اكليلَ عدم البلَى يا الهنا. فانَّهُ احرزَ قوَّتَكَ فحطَّمَ المَرَدَة. وسَحَقَ بأس الشياطين الضعيف الواهي، فبتضرُّعاته ايُّها المسيح خلّص نفوسنا

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ....

القنداق: يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك بإيمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائمًا بمكرميك.

القديس بروكوبيوس
العظيم في الشهداء

الرسالة

رتِّلوا لالهنا رتِّلوا يا جميع الامم صفّقوا بالايادي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول

الى اهل رومية (٦:١٨-٢٣)

يا إخوةُ، بعد أن أُعْتِقْتُم من الخطيئة أصبحتم عبيدًا للبرِّ ✻ أقول كلامًا بشريًّا من أجل ضعف أجسادكم. فإنكم كما جعلتم أعضاءَكم عبيدًا للنجاسة والإثم للإثم، كذلك الآن اجعلوا أعضاءَكم عبيدًا للبرِّ للقداسةِ ✻ لأنكم حين كنتم عبيدًا للخطيئةكنتم أحرارًا من البرِّ ✻ فأيُّ ثمرٍ حصل لكم من الأمور التي تستحيون منها الآن؟ فإنما عاقبتُها الموت ✻ وامَّا الآن فإذْ قد أُعتقتم من الخطيئَة واستُعبدِتُم لله فإن لكم ثمركم للقداسة، والعاقبة هي الحياة الأبديَّة ✻ لأنَّ أُجرة الخطيئَة موتٌ، وموهبة الله حياةٌ أبدية في المسيح يسوع ربنا.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متّى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ٨: ٥-١٣)

في ذلك الزمان، دخل يسوع كفرناحوم فدنا اليه قائدُ مِئَةٍ وطلب اليه قائلًا: يا ربُّ إنَّ فتايَ مُلقىً في البيت مخلَّعًا يُعذَّب بعذابٍ شديد ✻ فقال لهُ يسوع: أنا آتي وأشفيهِ. فأجاب قائدُ المِئَةِ قائلًا: يا ربُّ لستُ مستحقًّا أن تدخلَ تحت سقفي، ولكن قُلْ كلمةً لا غير فيبرأَ فتايَ ✻ فإنّي أنا إنسانٌ تحت سلطانٍ ولي جندٌ تحت يدي، أقول لهذا اذهب فيذهب، وللآخر ائْتِ فيأتي، ولعبدي اعملْ هذا فيعمل ✻ فلمَّا سمع يسوع تعجَّب وقال للذين يتبعونهُ: الحقَّ اقول لكم إنّي لم أجد ايمانًا بمقدار هذا ولا في إسرائيلَ ✻ أقول لكم إنَّ كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويتَّكئون مع ابراهيم واسحق ويعقوبَ في ملكوت السماوات ✻ وامَّا بنو الملكوت فيُلقَوْنَ في الظلمة البرّانيَّة. هناك يكون البكاء وصريف الأسنان ✻ ثمَّ قال لقائد المئة: اذهب وليكن لكَ كما آمنت. فشُفي فتاهُ في تلك الساعة.

عظة الإنجيل: ملحوظة: من العجبِ أنَّ كُلّ قادة المئات الذين تقابلنا معهم في الإنجيل كانوا صالحين (مثال آخر: كرنيليوس) وربما لأن رقم ١٠٠ يرمز لقطيع المسيح الصغير الذي لو ضَلَّ منهم واحد يفتش عليه حتى يعيده. والمسيح هو قائد هذا القطيع الـ١٠٠ ورأسه. هنا نحن أمام رجل أممي أي وثني، وضابط، ولكن اهتمامه بعبدٍ عنده يُظهر تقواه، فالرومان يعاملون العبيد على أنهم أقرب للحيوانات، وهذا يطلب شفاء عبده. ولكن واضح أنه تأثر بالعبادة اليهودية وعرف الله ثم سمع عن المسيح وأحبه.

هذا إنسان تغير قلبه إذ تلامس مع الله. بل هو في محبته بنى مجمعًا لليهود وفي قصة القديس لوقا نجد أنَّ هذا القائد في تواضع، وجد نفسه غير مستحقًا أن يذهب للمسيح فطلَب من اليهود أنْ يكلِّموا لهُ المسيح، أمّا القديس متى فقد أورد القصة على لسان القائد نفسه، فالشيوخ اليهود هم مندوبون عنه. ولاحظوا تواضع هذا القائد إذ هو لا يعلم عن المسيح سوى أنه معلم يهودي وليس هو ابن الله مخلِّص العالم، ومع هذا يقول له: «لست مستحقًا..» فهو يعلم أنَّ اليهود لا يدخلون بيوت الوثنيين لئلا يتنجَّسُوا.

هذه القصة رمزيًا تشير للأمم المعذبين من **سلطان الشيطان والخطيَّة** عليهم وصراخهم للمسيح. أنا آتي وأشفيه فيه إعلان أنَّ السيِّد المسيح أتى ليشفي الأمم كما يشفي اليهود، وأنَّ المسيح لا يستنكف من دخول بيوت الخطاة ولا الأمم فهو يقدِّس ولا يتنجَّس، بل هو يدخل ليشفي ويحطم الوثنيَّة ويعطي الشفاء الرُّوحي للنفوس. ولقد ظهرت عظمة هذا الأممي في إيمانه، أنَّ المسيح بكلمة منه، له سلطان على أن يشفي.

تحت سقفي: فاليهود لا يدخلون تحت سقف الأمم أي بيوتهم.

كثيرين سيأتون من المشارق..: هذا إعلان عن دخول الأمم للإيمان ويتكئون: هذه صورة الجلوس في الولائم (مت ٢٢: ١٠-١١) (عشاء العرس) أما بنو الملكوت: هم اليهود الذين رفضوا المسيح فيطرحون إلى الظلمة الخارجية هم حسبوا كأبناء الملكوت لأنَّ لأجلهم أُعِدَّ الملكوت. المسيح يجمع المؤمنين في جسد واحد هو رأسه. وهو ينير له. والظلمة الخارجية هي خارج مكان الوليمة الذي ينيره المسيح بنفسه (رؤ ٢٢: ٥) أي خارج جسد المسيح. ولنلاحظ أنَّ من عاش في ظلمة داخليَّة يستحق أن يُلقى في الظلمة الخارجية، كإعلان عما هو فيه وأنه خاضع **للشيطان سلطان الظلمة.**

البكاء وصرير الأسنان: هذا يشير لقيامة الجسد ليشترك مع النفس في الجزاء. يتكئون مع إبراهيم وإسحق ويعقوب: من هنا أخذنا ما نقوله في صلاة الراقدين «نيح نفس عبدك في أحضان إبراهيم وإسحق ويعقوب».

آية (١٠):- تعجب: نسمع مرَّتان أنَّ الرب يسوع تعجب: ١) من إيمان هذا القائد الأممي؛ ٢) من عدم إيمان اليهود بني جنسه في الناصرة (مر ٦: ٦).

المسيح هنا تعجَّب لأن اليهود لهم كل هذا الكَمّ من الكتب المقدسة والهيكل والوعود والأنبياء والعهود.... ولم يخرج منهم هذا الحبّ لله، لم يخرج مثل هذا النموذج الرائع، الذي وهو بلا كُلّ هذه البركات، بل هو قائد روماني وثني له وحشيَّة في طباعه لكنه من خلال معاملته مع اليهود تأثَّر هكذا، وصار رقيق الطباع. أما اليهود أنفسهم فحالهم رديء.

وهناك تفسير للفروق بين قصة متى ولوقا يكمل ما سبق: -

أن قائد المئة أرسل أولًا للسيِّد المسيح بعض اليهود إذ حسب نفسه غير مستحق أن يذهب للمسيح، ولما شعر بقبوله له ذهب بنفسه. وركَّز متى على كلام السيِّد مع قائد المئة مباشرة وركَّز لوقا على كلمات السيِّد لليهود وربما هذا بسبب أنَّ متى يكتب لليهود فهو يريد إثارة حماستهم وغيرتهم إذ يجدوا أنَّ الأمم لهم علاقة بالمسيح بل قد سبقوهم (رو١٠: ١٩، رو ١١: ١٤). ولوقا إذ يكتب للأمم يوضح لهم فضل اليهود في خلاص الأمم، فالمسيح أتى منهم، وهاهُم يتوسَّطُون لشفاء الأمم، وهذا ليقبل الأمم اليهود بمحبَّة. لأني أنا أيضًا تحت سلطان.

لي جند: هو كقائد مئة يخضع لرئيس له ربما يكون قائد ألف وينفذ أوامره. وهو له جند أيضًا ينفذون أوامره. وهو هنا يتصوَّر أنَّ المسيح خاضع لسلطان الله وله سلطان على الأمراض والشياطين وخلافه. وبهذا التصور لم يخطر على بال هذا القائد أنَّ المسيح هو الله نفسه. بل ما فهمه هذا القائد أنَّ المسيح قد أعطاه الله سلطان وهو قادر أن يستخدم هذا السلطان بكلمة ويشفي الغلام.

فلما سمع عن يسوع: هذا هو واجب كُلٌّ منَّا أنْ نخبر عن يسوع إن لم يكن بالكلام فبالأفعال.

الخلاف في رواية متى لقصة الشفاء ورواية لوقا للقصة:-

متى يجعل الحديث مباشرة بين قائد المئة الوثني وبين الرَّبّ يسوع، بينما لوقا يجعل هذا الحوار من خلال اليهود الذين يشهدون لقائد المئة أنه مستحق لأنه بنى لهم المجمع. وخلاف آخر فمتى يذكر إعجاب المسيح بإيمان قائد المئة وأنه سيكون للأمم نصيبًا في الملكوت بينما يطرح بنو الملكوت (اليهود الرافضين للمسيح) خارجًا. وقد حذف لوقا هذا الكلام. فإذا فهمنا أنَّ متى يكتب لليهود بينما لوقا يكتب للأمم، فيبدو واضحًا أنَّ كلاهما يقوم بمحاولة مصالحة الأخ الأكبر (اليهود) مع الأخ الأصغر الذي كان ضَالًا وعاد (الأمم خلال إيمانهم بالمسيح). فيُظهر متى أنَّ الأمم لهم نفس نصيب اليهود، وأنه سيكون لكلا اليهود والأمم الذين يؤمنون مكانًا في حضن إبراهيم وإسحق ويعقوب. بينما لوقا يُظهر